## مفهوم التذوق الفني

لا شك وأنّ التذوق الفني يعدُّ أحد الركائز الأساسية ذات التأثير العميق في الفنون التشكيلية، ويناقش مختلف أنواع الفنون وذلك من خلال الخوض في تفسيرها وتقييمها وتحليلها ووصفها وإصدار الحكم عليها بهدف كشفها وتقريب صورتها للمتلقي والمتذوق للفن علاوةً على وضع القيم الفنية في مسارها الوظيفي الصحيح في إنتاج الأعمال الفنية، ونتيجةً لما نشهده من تغييراتٍ وتطوراتٍ على مناهج التربية الفنية فإنّها تنصّب نحو المشروع الشامل لتطوير مناهج التعليم بشكلٍ عامٍ والتربية الفنية بشكلٍ خاصٍ، ومما سبق ينحصر مفهوم التذوق الفني ضمن النقاط التالية:

- عمليةٌ تفاعليةٌ مشتركةٌ قائمةٌ بين أربعة عناصر (المتذوق، والفنان، والناقد، والعمل الفني، أو بين المرسل، والمتلقي، والرسالة، والوسيلة).
- عمليةٌ تأملٍ وتمحيصٍ وتدقيقٍ لإبراز القيم الجمالية والنواحي الفنية في الأعمال التشكيلية.
- عمليةٌ داخليةٌ تحدث في داخل المتذوق (المستمتع) من خلال التفاعلات الانفعالية والنفسية والذهنية والخيالية والتي تهز مشاعره ووجدانه عند رؤيته لعمل فني ما.

يمكن إيجاز التعريف العام للتذوق الفني على أنّه موهبةٌ حباها الله في داخل الإنسان تعطيه المقدرة رؤية ما هو جميلٌ في قلب الأشياء الموجودة في الطبيعة مع تدريب الحواس التي خلقها الله للإنسان على تذوق الوحدة أو التناغم بين مجموعة العلامات الشكلية من بين الأشياء التي تدركها تلك الحواس.

## عناصر التذوق الفني

فيما يلي نذكر أهم عناصر عملية التذوق الفني:

- المجهود المبذول في صنع الأعمال الفنية والتي تلعب دوراً في التأثير بالناس المتابعين لها.
- الشخص القائم على هذا العمل الفني والذي تكتمل أهمية وجوده بوجود الشخص المتذوق للجانب الجمالي في أعماله.
- الإنسان الذواق للجوانب الفنية، حيث تكتمل أهميته بالتزامن مع وجود العمل الفني.

## خصائص المُتذوق الفني

لا بد أن تتوافر في المتذوق للعمل الفني مجموعةٌ من الخصائص من أهمها ما يأتي:

- التمتع بمَلَكة الإحساس بوجود الجمال.
- امتلاك سمة الاستجابة للمثيرات الجمالية التي يحتوي العمل الفني عليها.
- القدرة على المفارقة والتمييز بين الأعمال الفنية وأخذ الحكم بما هو جميل منها وما هو قبيحٌ.
- التحكيم بكل مصداقيةٍ.